[56] الحكم، عن الربيع بن محمد المسلي، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما زالت الارض إلا وفيها حجة (1) يعرف الحلال والحرام، ويدعو الناس إلى سبيل الله (2). بيان: لعل كلمة " إلا " (3) هنا زائدة كما قال الاصمعي وابن جني، و حملا عليه قول ذي الرمة: حراجيج ما تنفك إلا مناخة * على الخسف أو ترمي (4) بها بلدا قفرا وحمل عليه ابن مالك قوله: أرى الدهر إلا منجنونا بأهله. والحراجيج جمع الحرجوج، وهي الناقة الطويلة على وجه الارض، و المنجنون: الدولاب، ويحتمل أن يكون " ما زالت " من زال يزول، أي لا تزول ولا تتغير من حال إلى حال إلا وفيها إمام، والدنيا لا تخلو عن التغير فلا يخلو من الامام، أو المعنى لا تزول ولا تفني الدنيا إلا وفيها إمام، أي الامام باق في الارض إلى أن تفني، ولا يبعد أن يكون تصحيف " ما كانت ". أقول: سيأتي في خطبة الغدير ما يدل على المقصود من الباب.

_____

(1) في المصدر: ما زالت الارض لله فيها حجة. (2) غيبة النعماني: 68. (3) قد عرفت ان المصدر خال عن كلمة [إلا] فلا حاجة إلى هذه التأويلات. (4) في النسخة المخطوطة: أو نرمى.